

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

وقد اشتهر العرب بلغتهم ومهاراتهم الأدبية وخاصة الشعر¹. بالنسبة للعرب، فإن التعبير عن الشيء بالشعر له قيمة أكبر من التعبير الحر (النثر) بحيث أن الشعر جزء مهم من أنشطتهم الثقافية والفكرية منذ الماضي وحتى الآن². في التقاليد الأدبية، يعتبر الشعر هو أقدم الأنواع الأدبية الذي يُولي الأهمية للجماليات في الأعمال الأدبية، لا يوجد تعبير جمالي يضاهي أو يفوق مكانة الشعر عند المجتمع العربي، خاصة في العصر الجاهلي³.

في العصر الجاهلي، كان الشعراء الكلاسيكي يستخدمون علم العروض والقوافي كأداة لقياس جمال الشعر⁴. منذ ذلك الحين، أصبح نظام الشعر العربي مقيدًا بالتقاليد التي ترسخت منذ زمن بعيد في الثقافة العربية. المقصود بتقاليد الشعر العربي هو: عدد البيت، أقسام البيت، العروض: الوحدة الصوتية، التفعيلة، البحر والقافية⁵. كان الشعراء الكلاسيكيون يلقون أشعارهم في سوق عكاظ، الذي كان يقع بين الطائف ونخلة. كان الشعر الذي يفوز في المسابقات في سوق عكاظ سيُكتب ويُعلق في الكعبة، الذي يُعرف باسم المعلقة. تُعتبر هذه القصائد قمة جمال الأدب العربي لأنها تتبع قواعد العروض بدقة متناهية⁶.

لكن مع مرور الوقت، وعندما جاء الإسلام، تغيرت حياة المجتمع العربي، ومعتقداتهم وأشعارهم. بدأوا في إدخال العناصر العاطفية في أعمالهم، كما فعل إبراهيم ناجي. إلى جانب إبراهيم ناجي، هناك شعراء آخرون مثل كهلِيل جبران، البردوي، وصالح عبد الصبور الذين يُعرفون كرواد في الأدب الذين تناولوا موضوعات الحب والعاطفة في

¹ Wildana Wargadinata dan Laily Fitriani, *Sastra Arab dan lintas budaya*, (Malang: UIN Malang Press), 43.

² Hasan Asari, *Menyingkap Zaman Keemasan Islam* (Bandung: Mizan, 1994)

³ Umar, HA Muin. 1992. *Ilmu Pengetahuan dan Kesusastraan dalam Islam*.

⁴ Raya, A. T., & Asnawi, A. *Stilistika syair pandemi (studi syair karya al-mutanabbi, kh. Abdullah bin nuh dan na> zik al-mala> ikah)*.

⁵ Dardiri, T. A. (2011). Perkembangan puisi Arab modern. *Adabiyat*, 10(2), 285

⁶ ضعيف، شوقي. الفن ما مضاهبه في الشعر العربي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠.

قصائدهم⁷ في العصر الحديث، أصبحت العديد من القصائد العربية في العصر الحالي غير مقيدة بدراسة علم العروض والقوافي⁸. فقدت القصائد في العصر الحديث طابعها المميز، ولم تعد تعكس جمالها ولا أنماطها الموسيقية⁹. أحد الأسباب الرئيسية لذلك هو ظهور الشعر الحر الذي يُعرف بشعر الحرية (الشعر الحر)¹⁰. على الرغم من أن العديد من الشعراء المعاصرين يفضلون الشعر الحر دون الالتزام بقواعد العروض والقوافي، إلا أن هذا العلم لا يزال يلعب دورًا مهمًا جدًا في الحفاظ على جمال الشعر العربي.

ومع ذلك، ليس جميع الشعراء المعاصرين قد تخلوا عن التقاليد القديمة، فبعض الشعراء لا يزالون مخلصين للبنية الكلاسيكية ويحافظون على القيم الجمالية التقليدية، ومن أبرزهم إبراهيم ناجي. إلى جانب إبراهيم ناجي، هناك شعراء آخرون مثل البردوي، أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم الذين اشتهروا بأسلوبهم الرومانسي، ورغم ذلك، ظلوا ملتزمين بقواعد العروض والقوافي في أعمالهم¹¹. إبراهيم ناجي هو أحد الأدباء الذين يُعرفون كشعراء. وُلد في ٣١ ديسمبر ١٨٩٧. في كل عمل أدبي له، كان يهتم كثيرًا بقواعد اللغة العربية¹². منذ عمله كطبيب في عام ١٩٢٧، بعد خمس سنوات من تخرجه من كلية الطب في جامعة الخلافة، أظهر جديته في هذا المجال. أنهى دراسته في كلية الطب في عام ١٩٢٢، ثم أغلق عيادته في القاهرة وفتح عيادة جديدة في منطقة سوهاج¹³. كان أيضًا نشطًا في كتابة الشعر ويعرف كعضو في مجموعة الأدب "أبوللو" التي كان يترأسها أحمد شوقي¹⁴.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

⁷ زين العابدين، مذكره في تاريخ الأدب العربي للقيم التوجيهي، (كوالا لمفور: ديوان بهاس دان قستاكا، (١٩٨٧)، جلد ٢، ص. ١٥.

⁸ Saputra, F. (2023). *Syi'ir "Ana Lailun" Karya Haidar Khalil: Kajian Deskriptif Analisis 'arudh Wa Qawafy. Majalah Ilmiah Tabuah: Talimat, Budaya, Agama dan Humaniora*, 27(2), 123-131.

⁹ Dardiri, T. A. (2011). Perkembangan puisi Arab modern. *Adabiyat*, 10(2), 284-307.

¹⁰ دسوقي، عمر. ١٩٧٣. في الأدب الحديث. القاهرة: دار الفكر.

¹¹ زين العابدين، مذكره في تاريخ الأدب العربي للقيم التوجيهي، (كوالا لمفور: ديوان بهاس دان قستاكا، (1987)، جلد 2، ص. ١٥.

¹² Achmad Atho'illah Fathani, *Leksikon Sastrawan Arab Modern, Biografi dan Karyanya*, (Yogyakarta: Datamedia, 2007), hlm.76

¹³ حسن توفيق، إبراهيم ناجي الأعمال الشعرية المختارة، (قتر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث إرادة الثقافة والفنون)، ص.

¹⁴ Moh. Khanif Anwari, *Madzhab Puisi Arab Modern Dialektika Barat-Timur*, (Yogyakarta: Adab Press, 2012), hlm.46

في العصر الحديث، تأثر العديد من الشعراء بالتعبير العاطفي وشكل الشعر الحر. ومع ذلك، رغم أن إبراهيم ناجي عاش في تلك الحقبة، فإنه حافظ على الشعر المتوازن والمقفى، وفقًا لقواعد العروض (علم الإيقاع) والقافية (علم القوافي). وهذا ما يجعل قصائده مثيرة للاهتمام للدراسة باستخدام منهجية علم العروض والقوافي.

إحدى الشعر التي كتبها إبراهيم ناجي والتي تستحق الدراسة هي قصيدته التي تحمل عنوان "كبرياء". تُظهر هذه القصيدة السمات المميزة لإبراهيم ناجي كشاعر رومانسي، ومع ذلك، فهو لا يزال يحافظ على القواعد الكلاسيكية في الشعر العربي، مثل استخدام العروض والقوافي. في هذه الدراسة، يختار الباحث قصيدة إبراهيم ناجي كموضوع للدراسة، مع اتباع منهج التحليل الوصفي لهيكل الوزن والقافية وكذلك المعاني الكامنة فيها، وذلك لإثبات أن الشعراء المعاصرين لا يزالون قادرين على كتابة قصائد جميلة مع الحفاظ على الشكل الكلاسيكي للشعر العربي.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على قصيدة حديثة تحمل خصائص الشعر الكلاسيكي، من حيث الوزن والقافية، إلى جانب غناها بالمضامين النفسية والرمزية. كما يهدف إلى ملء الفجوة القائمة في الدراسات الشعرية التي قلّما تجمع بين التحليل العروضي والدلالي، وهو ما يجعل هذا البحث ذا قيمة علمية تسهم في تعزيز فهمنا للشعر العربي الحديث من حيث الشكل والمضمون.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

في البحث، تتمثل إحدى الخطوات المهمة في التعرف على المشكلة المراد البحث عنها. لذلك حدد الباحث العديد من المشكلات التي ستكون محور هذا البحث وهي:

1. فإنّ الكثير من طلبة اللغة العربية لا يفهمون تطبيق علم العروض والدلالة في البحث في الشعر العربي، بما في ذلك في قصيدة "كبرياء" لإبراهيم ناجي.

2. عامة الناس لا يعرفون الأوزان والبحور المستعملة في قصيدة "كبرياء" من أنطولوجيا "ليالي القاهرة"، ولذلك لا تظهر جمالية الوزن الشعري بشكل واضح.
3. في هذا الشعر، لم يُعرف كيفية استخدام المعنى الدلالي والمعنى الإيحائي الكامنين في شعر "كبرياء" لإبراهيم ناجي.

2. محور البحث

وبناءً على تحديد المشكلات أعلاه، ولتسهيل وتجنباً لتوسيع نطاق المشكلة، يركز الباحثة بحثه على:

1. تحليل بنية الشِّعر "كبرياء" لإبراهيم ناجي استناداً إلى علم العروض والقوافي، بهدف التعرف على نمط الوزن والقافية المستخدمين في هذا الشِّعر.
2. الكشف عن معنى محتوى الشِّعر "كبرياء" من خلال دراسة الموضوع، والرسالة، والقيم المتضمنة فيه.

3. أسئلة البحث

بناءً على محور البحث الذي تم تحديده، تكون صياغة سؤال البحث على النحو التالي: **UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER**
SYEKH NURJATI CIREBON

- 3.1 كيف تُطبَّق قواعد علم العروض والقوافي في بنية الشِّعر "كبرياء" لإبراهيم ناجي؟
- 3.2 ما المعنى الكائن في شعر "كبرياء" لإبراهيم ناجي؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

وبناءً على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

- 1.1 تحليل تطبيق قواعد علم العروض والقوافي في شعر "كبرياء" لإبراهيم ناجي.
- 1.2 تحليل المعاني المتضمنة في شعر "كبرياء" لإبراهيم ناجي.

2. فوائد البحث

من الطبيعي أن يكون لكل بحث فوائد وفوائد من الناحيتين النظرية والعملية. وتتمثل الفوائد النظرية والعملية لهذا البحث فيما يلي:

- 2.1 يمكن لهذا البحث أن يثري دراسات الأدب العربي من خلال إظهار كيف أن الشعر الحديث، مثل أعمال إبراهيم ناجي، لا يزال يحافظ على قواعد العروض والقوافي الكلاسيكية، مما يتيح فهماً أعمق للتقاليد الأدبية العربية، حتى في ظل تغير الأساليب وتزايد حرية التعبير.
- 2.2 ومن المؤمل أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة اهتمام الطلاب بإتقان علم العروض والقوافي
- 2.3 ومن المؤمل أن يكون هذا البحث قادراً على إضافة مصادر مرجعية وتقديم نظرة عامة للباحثين المستقبليين حول كيفية تحليل القصيدة باستخدام الدراسات العلمية في العروض والقوافي.
- 2.4 ومن المأمول أن يوفر هذا البحث مدخلات كمصدر للمعلومات والأفكار للقراء.

مساهمة البحث

يُقدِّم هذا البحث إسهامًا في الحفاظ على التراث الأدبي العربي الكلاسيكي وتوثيقه، خاصة فيما يتعلق باستخدام علم العروض والقوافي. على الرغم من أن العديد من القصائد الحديثة لم تعد ملتزمة بالقواعد الكلاسيكية، إلا أن هذا البحث يُظهر أن هذه القواعد ما زالت قابلة للاستخدام وتظل ذات صلة في تحليل القصائد المعاصرة. علاوة على ذلك، يُضيف هذا البحث إلى الدراسات المتعلقة بإبراهيم ناجي، الشاعر الحديث الذي لا يزال يحافظ على العناصر التقليدية في أعماله. من خلال دمج التحليل البنيوي والمعنوي، يقدم هذا البحث أيضًا مثالًا على نهج شامل لفهم الشعر العربي، مما يجعله مرجعًا مهمًا للبحوث الأدبية المستقبلية التي ترغب في دراسة الشعر بعمق من حيث الشكل والمحتوى.

